

لسان العرب

(قوت) القُوتُ ما يُمَسْكُ الرِّمَقَ من الرِّزْقِ ابن سيده القُوتُ والقِيتُ والقِيتَةُ والقائِيتُ المُسَكَّةُ من الرزق وفي الصحاح هو ما يَقُومُ به بَدَنُ الإنسان من الطعام يقال ما عنده قُوتٌ ليلةٌ وقِيتٌ ليلةٌ وقِيتَةُ ليلةٌ فلما كُسرَتِ القافُ صارت الواو ياء وهي البُلْغَةُ وما عليه قُوتٌ ولا قُواتٌ هذان عن اللحياني قال ابن سيده ولم يفسره وعندى أَنه من القُوتِ والقَوْتُ مصدرُ قاتَ يَقُوتُ قَوْتاً وقِياتَةً وقال ابن سيده قاتَه ذلك قَوْتاً وقُوتاً الأخيرة عن سيويه وتَقَوَّوتَ بالشيءِ واقْتاتَ به واقْتاتَه جَعَلَه قُوتَه وحكى ابنُ الأَعرابي أَن الاقْتِياتَ هو القُوتُ جعله اسماً له قال ابن سيده ولا أَدري كيفَ ذلك قال وقول طُفَيْلٍ يَقْتَاتُ فَضُلَ سَنامِها الرِّحْلُ قال عندى أَنَّ يَقْتَاتَه هنا يأكله فيجعله قُوتاً لنفسه وأما ابن الأَعرابي فقال معناه يَذْهَبُ به شيئاً بعد شيء قال ولم أسمع هذا الذي حكاه ابن الأَعرابي إِلَّا في هذا البيت وحده فلا أَدري أَتَأَوَّلُ منه أَمْ سماعٌ سمعه قال ابن الأَعرابي وحذفَ العُقَيْلِيُّ يوماً فقال لا وقائِتِ نَفَسِي القَصِيرُ قال هو من قوله يَقْتَاتُ فَضُلَ سَنامِها الرِّحْلُ قال والاقْتِياتُ والقَوْتُ واحدٌ قال أَبو منصور لا وقائِتِ نَفَسِي أَراد بِنَفَسِهِ روحَه والمعنى أَنه يَقْبِضُ رُوحَه نَفْساً بعد نَفَسٍ حتى يَتَوَفَّاهُ كلَّه وقوله يَقْتَاتُ فَضُلَ سَنامِها الرِّحْلُ أَي يأخذ الرحْلُ وأَنا راكِبُه شَحْمَ سَنامِ الناقةِ قليلاً قليلاً حتى لا يَبْقَى منه شيءٌ لَأَنه يُنْضِجُها وأَنا أَقُوتُه أَي أَغْذِيهِ برزقٍ قليلٍ وقُوتُّه فاقتاتَ كما تقول رَزَقْتُهُ فارَّ تَزَقَّ وهو في قائِتٍ من العَيْشِ أَي في كِفايةٍ واستَقَاتَه سألَه القُوتَ وفلانٌ يَتَقَوَّتُ بكذا وفي الحديث اللهم اجْعَلْ رِزْقَ آلِ محمدٍ قُوتاً أَي بقَدَرٍ ما يُمَسْكُ الرِّمَقَ من المَطْعَمِ وفي حديث الدُّعَاءِ وجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيتَةً مَقْسُومَةً من رِزْقِهِ هي فِعْلَةٌ من القَوْتِ كَمِيتَةٍ من المَوْتِ ونَفَخَ في النارِ نَفْخاً قُوتاً واقْتاتَ لها كلاهما رَفَقَ بها واقْتَتَ لِنَارِكِ قِيتَةً أَي أَطْعَمَها قال ذو الرمة فقلتُ له خُذْها إِلَيْكَ وَأَحْضِها بروحِكَ واقْتَتَ لها قِيتَةً قَدَرًا وإِذا نَفَخَ نَفَخٌ في النارِ قيل له انْفُخْ نَفْخاً قُوتاً واقْتَتَ لها نَفْخَكَ قِيتَةً يَأْمُرُهُ بالرِّفْقِ والنَّفْخُ القليل وأَقَاتَ الشيءَ وأَقَاتَ عليه أَطاقَه أَنشد ابن الأَعرابي وبرما أَسْتَفِيدُ ثم أُقِيتُ ال مالَ إِنِّي أَمْرُؤٌ مُقِيتٌ مُفِيدٌ وفي أَسماء ١١ تعالى المُقِيتُ هو الحَفِيطُ وقيل المُقْتَدِرُ وقيل هو الذي يُعْطِي أَقْواتَ الخلائق وهو

مِنْ أَقَاتِهِ يُقَرِّبُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ وَأَقَاتَهُ أَيْضًا إِذَا حَفِظَتْهُ وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزُ وَكَانَ ٱلْهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْرِنًا الْفَرَاءُ الْمُقَرِّبُ الْمُقْتَدِرُ وَالْمُقَدِّرُ
 كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ قُوَّتَهُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ الْمُقَرِّبُ الْقَدِيرُ وَقِيلَ الْحَفِيطُ قَالَ وَهُوَ
 بِالْحَفِيطِ أَشْبَهَ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوَّةِ يُقَالُ قُوَّةُ الرَّجُلِ أَوْ قُوَّتُهُ قُوَّةً إِذَا
 حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوُوهُ وَالْقُوَّةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ وَلَا فَضْلَ
 فِيهِ عَلَى قَدَرِ الْحَفِيطِ فَمَعْنَى الْمُقَرِّبِ الْحَفِيطُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ
 مِنَ الْحَفِيطِ وَقَالَ الْفَرَّاسُ الْمُقَرِّبُ الْمُقْتَدِرُ كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوَّتَهُ
 وَيُقَالُ الْمُقَرِّبُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلسَّمَوِيِّ أَلْ بَنِ عَادِيَاءَ
 رَبِّ شَتَمَ سَمِعَتْهُ وَتَصَامَمْتُ وَعَيَّ تَرَكَتُهُ فَكُفَيْتُ لَيْتَ شِعْرِي
 وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبَ بُوَهَا مَنَشُورَةً وَدُعَيْتُ أَلِيَّ الْفَضْلُ أَمَّ عَلِيَّ
 إِذَا حُوسِبَتْ ؟ إِنْ نِيَّ عَلَى الْحِسَابِ مُقَرِّبُ أَيَّ أَعْرِفُ مَا عَمَلَتْ مِنْ السُّوءِ
 لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ حَكِي ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السِّرَافِيِّ قَالَ الصَّحِيحُ رَوَايَةٌ مِنْ
 رَوَى رَبِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقَرِّبُ قَالَ لِأَنَّ الْخَاضِعَ لِلرَّبِّ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ
 قَالَ ابْنُ بَرِي الَّذِي حَمَلَ السِّرَافِيَّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ بَدَنَى عَلَى أَنَّ
 مُقَرِّبًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبٌ مِنْ يَقُولُ إِنَّهُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ
 كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يُذَكِّرْ الرِّوَايَةَ الْأَوَّلَةَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ إِنَّ الْمُقَرِّبَ
 بِمَعْنَى الْحَافِظِ وَالْحَفِيطِ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوَّةِ أَيَّ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قُوَّةُ الرَّجُلِ أَوْ قُوَّتُهُ
 إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوُوهُ وَالْقُوَّةُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ قَالَ فَمَعْنَى
 الْمُقَرِّبِ عَلَى هَذَا الْحَفِيطُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ عَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَفِيطِ قَالَ وَعَلَى
 هَذَا فُسِّرَ قَوْلُهُ D وَكَانَ ٱلْهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْرِنًا أَيْ حَفِيطًا وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ
 السَّمَوِيِّ أَلْ إِنْ نِيَّ عَلَى الْحِسَابِ مُقَرِّبُ أَيَّ مَوْقُوفُ عَلَى الْحِسَابِ وَقَالَ آخِرُ ثَمَّ بَعْدَ
 الْمَمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ هُوَ عَلَى النَّشْرِ يَا بَدَنِيَّ مُقَرِّبُ أَيَّ مُقْتَدِرُ وَقَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ الْمُقَرِّبُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ اقْتَدَرَ عَلَيْهِ قَالَ
 أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لِلزَّبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَّ سَيِّدَنَا رَسُولُ A
 وَأَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ وَذِي ضَرْغَنِ كَفَفَتْهُ النَّفْسُ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقَرِّبًا .
 (* قَوْلُهُ « عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقَرِّبًا » تَبَعَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ فِي التَّكْمِلَةِ الرِّوَايَةُ أُقِرَّتْ أَيَّ بِضَمِّ
 الهمزة قَالَ وَالْقَافِيَةُ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَهُ .
 يَبِيتُ اللَّيْلَ مَرْتَفَقًا ثَقِيلًا ... عَلَى فَرْشِ الْقَنَاةِ وَمَا .
 أَيْ بَيْتِ .
 تَعْنِ إِلَيَّ مِنْهُ مُؤْذِيَاتٌ ... كَمَا تَبْرِي الْجَذَامِيرَ الْبُرُوتِ .

والبروت جمع برت فاعل تبري كترمي والجذامير مفعوله على حسب ضبطه (.
وقوله في الحديث كفَى بالمرء إِثْمًا أَن يَضَيِّعَ من يَقُوتُ أَرَادَ من يَلْزَمُهُ
نَفَقَتُهُ من أَهله وعياله وعبيده ويروى من يَقْصِيْتُ على اللغة الأُخْرَى وقوله في الحديث
قُوتُوا طعامَكم يُبَارِكْ لكم فيه سئلَ الأَوزاعيُّ عَنْهُ فقال هو صِغَرُ الأَرْغِفَةِ وقال
غيره هو مثل قوله كَيْلُوا طعامَكم